[205] فقال الزبير: لم أجبن ولكن أذكرت فذكرت فقال له عبد ا: يا ابه جئت بهذين العسكرين العظميين حتى إذا اصطفا للحرب. قلت: أتركهما وانصرف فما تقول قريش غدا بالمدينة ؟ ا ا يا أبت لا تشمت الاعداء ولا تشن نفسك بالهزيمة قبل القتال. قال: يا بني ما أصنع وقد حلفت له با أن لا أقاتله. قال له: فكفر عن يمينك ولا تفسد أمرنا فقال الزبير: عبدي مكحول حر لوجه ا كفارة ليميني ثم عاد معهم للقتال ! ! فقال همام الثقفي في فعل الزبير وما فعل وعتقه عبده في قتال علي (عليه السلام) (1) أيعتق مكحولا ويعصى نبيه * لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوق أينوي بهذا الصدق والبر والتقى * سيعلم يوما من يبر ويصدق لشتان ما بين الضلالة والهدى * وشتان من يعصى النبي ويعتق ومن هو في ذات الاله مشمر * يكبر برا ربه ويصدق أفي الحق أن يعصى النبي سفاهة * ويعتق من عصيانه ويطلق كدافق ماء للسراب يؤمه * ألا في ضلال ما يصب ويدفق 159 - ما المفيد عن عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن القاسم عن جعفر بن عبد ا المحمدي عن يحيى بن الحسن بن فرات عن المسعودي عن الحارث بن حصيرة عن أبي محمد العنزي قال: حدثني ابن عمي أبو عبد ا العنزي قال:

_____

(1) كذا في ط الكمباني من البحار، وجملة " حيث يقول " غير موجودة في أمالي الشيخ. 159 - رواه الشيخ الطوسي رفع ا مقامه في الحديث: (10) من الجزء الثامن من أماليه: ج 1، ص 213.